Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونلحظ أن إيقاع القصيدة اختلف بين الزمانين، ففي حين كان صاخباً آمراً متوتراً في الزمان الحاضر، وفي حين ظلت الأفعال الآمرة محوراً له على اختلاف مستوياتها التعبيرية؛ نجد أن هذا الإيقاع الصاخب انقطع فجأة حين بدأ الزمان الثاني وهو زمان الحديث عن الذكريات، وكأنه قطع بذلك استمرارية الزمان الأول الذي ركز فيه الشاعر على الأفعال الآمرة، لينتقل إلى الزمان الثاني بكل ما فيه من وداعة وهدوء بإيقاع هادىء شفاف يتناسب وحديث الذكريات على هذا النحو:

ومحمد أذكره طفلاً غضبان جميلاً
طفلاً يلقى عالمه بطهارة قلبٍ ملتهبٍ
يسأله أن يصبح بيتاً مأهولاً
أفقا مغسولا
يسألنا ألاّ ننساه
ألاّ نلقاه بوجه متقلبْ
يسألنا ألاّ نكذبْ!

وبعد أن انتهى الشاعر من حديث الذكريات وتفاصيل الحياة اليومية الهادئة الوادعة عاد مرة أخرى إلى الإيقاع الأول المتمثل في التحريض على الحرب والقتال، ولكن بإيقاع رتيب، ودون أن يطغى عنصر على آخر، وإنما اعتمد الإيقاع على توازن العناصر على هذا النحو: